

بحار الأنوار

[84] من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا ا عزوجل منها، وخلق شيعتنا منها، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذه ا عزوجل على ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. قال عبيد: فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى ابن عبد ا، هكذا أخبرني أبي، عن جدي عن النبي صلى ا عليه وآله قال عبيد: أشتهي أن تفسره لنا إن كان عندك تفسير، قال: نعم أخبرني أبي عن جدي، عن رسول ا صلى ا عليه وآله أنه قال: إن ا ملكا رأسه تحت العرش، وقدماه في تخوم الارض السابعة السفلى، بين عينيه راحة أحدكم، فإذا أراد ا أن يخلق خلقا على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة، فرمى بها في النطفة حتى يصير إلى الرحم منها يخلق وهي الميثاق، قوله " و المشية فيهم ": أي في المستضعفين والتعميم بعيد (1). 8 - كا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن إبراهيم ابن مسلم الحلواني، عن أبي إسماعيل الصيقل الرازي، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن في الجنة لشجرة تسمى المزن، فإذا أراد ا أن يخلق مؤمنا أقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلا أخرج ا عزوجل من صلبه مؤمنا (2). بيان: في المصباح: حلوان بالضم بلد مشهور من سواد العراق، وهي آخر مدن العراق، وبينها وبين بغداد نحو خمس مراحل، وفي القاموس: المزن بالضم _____ (1) بل ا المشية فيهم جميعا وليس المشية مشية جزافية بل هي ما يجرى عليه ناموس الكون والفساد الحاكم على الانسان وقلبه وفكره وأفعاله كلها فمن آمن فقد آمن بمشية ا ومن كفر فقد كفر بمشية ا ومن ارتد عن الايمان الى النصب والعناد فقد ارتد بمشية ا، فافهم ذلك. (2) الكافي ج 2 ص 14.